الشمائل المحمدية

للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي
المولود بترمذ سنة ٢٠٩ هـ والمتوفى فيها سنة ٢٧٩ هـ

تعليق وإشراف
عزت عبيد الدعاس

دار الحديث
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

٣٥٨ ـ حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار البصري. حدثنا عمرو بن عاصم. حدثنا همام وجرير بن حازم قالا: حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل [١] وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة [٢] وإحدى وعشرين» [٣].

٣٥٩ ـ حدثنا اسحاق بن منصور. أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك:

«إن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم [٤] بملَلَ [٥] على ظهر القدم [٦]» [٧].

٥١ ـ باب ما جاء في اسماء رسول الله ﷺ وفيه (حديثان) [٨]

٣٦٠ ـ حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد. قالوا حدثنا

---

(١) الكاهل أعلى الظهر.

(٢) اي يحتجم لسبع عشرة ليلة خلت من الشهر وهكذا.

(٣) أخرجه الترمذي في الطب برقم ٢٠٥٥ وابن ماجة في الطب برقم ٣٤٨٦ بنحوه.

(٤) وهو محرم فيدل على جواز ذلك للمحرم.

(٥) وهو محل بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلا عن المدينة.

(٦) أي على ظهر قدم رجلة فالحجامة انما شرعت لدفع الضرر فتختلف مواضعها من البدن.

(٧) وروي ان ﷺ احتجم في وسط رأسه.

(٨) والمراد الألفاظ التي تطلق على رسول الله ﷺ سواء كانت علماً أو وصفاً، وقد الف السيوطي رسالة سماها بالبهجة السنية في الاسماء النبوية وقد قاربت الخمسمائة، والقاعدة ان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى.

سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه [١] قال:

« قال رسول الله ﷺ : إن لي أسماءً أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي [٢] وأنا العاقب [٣] « والعاقب الذي ليس بعده نبي [٤] » [٥].

---

(١) جبير بن مطعم: هو الصحابي الجليل جبير بن مطعم بن عدي وكان أبوه من اشراف مكة. ورؤسائها، وقد قدم جبير على النبي ﷺ بعد بدر ليكلمه في أساري بدر، فقال له النبي ﷺ «لو كان ابوك المطعم حيا وكلمني في هؤلاء النتني لتركتهم له» والنتني: اي الجرحى.

وكان المطعم بن عدي قد قدّم للنبي ﷺ جيلا فأراد النبي (كما هو خلقه) أن يرد الجميل بأجل منه، ذلك أن رسول الله ﷺ لما ذهب الى الطائف داعياً الى الله ورده اهلها رداً قبيحاً، عاد الى مكة حزينا فأبت قريش عليه أن يدخل مكة، فأرسل الى المطعم ليدخل في جواره، وكان الرجل كريما غاية الكرم، فلبس هو وأبناؤه السلاح وخرجوا للقائه ودخل مكة وهم محيطون به فطاف بالبيت وصلى ركعتين، وايضاً فقد كان له ضلع كبير في نقض الصحيفة الظالمة التي تمالأت فيها قريش على بني هاشم ولما قدم جبير بعد بدر كان على دين قومه فسمع النبي ﷺ يقرأ في المغرب بسورة ﴿الطور﴾ فأثر اسلوبها البليغ ومعانيها المحكمة في نفسه فكان ذلك اول ما وقر الايمان في قلبه ثم اسلم بعد وحسن اسلامه، وروي لنا بعض الأحاديث عن النبي ﷺ / انظر مجلة الأزهر العدد ٣ السنة ٤٠ / ربيع ١/١٩٦٨.

(٢) يتقدم عليه الصلاة والسلام الناس يوم المحشر ويحشر الناس على أثره.

(٣) أي الذي أتي عقب الأنبياء فلا نبي بعده.

(٤) قيل هذا من قول الزهري فيكون مدرجاً في الحديث.

(٥) أخرجه الترمذي في الادب برقم ٢٨٤٢ والبخاري في صفة النبي ﷺ وفي التفسير تفسير سورة الصف ومسلم في فضائل النبي ﷺ وزاد مسلم ونبي الرحمة، ونبى التوبة، وفي رواية ونبي الملحمة.

٣٦١ - حدثنا محمد بن طريف الكوفي. حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة قال:

«لقيت النبي ﷺ في بعض طرق المدينة فقال أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة[١] ونبي التوبة وأنا المقفَّى[٢] وأنا الحاشر ونبي الملاحم[٣]».

---

(١) قال تعالى ﴿وما ارسلناك الا رحمة للعالمين﴾ ١١٧ الانعام.

(٢) بكسر الفاء، ومعناه الذي قفا آثار من سبعة من الانبياء قال تعالى: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ أو بفتح الفاء، أي الذي قفى به على آثار الأنبياء وختم به الرسالة، قال تعالى ﴿ثم قفينا على آثارهم برسلنا﴾ سورة الحديد.

(٣) جمع ملحمة وهي الحرب سميت بذلك لاشتباك لحوم الناس فيها بعضهم ببعض.

وقع من اسمائه ﷺ في القرآن الكريم: الشاهد، المبشر، النذير، المبين، الداعي الى الله، السراج المنير، والمذكر، والرحمة، النعمة، الهادي، الشهيد، الامين، المزمل، المدثر، الرؤوف الرحيم.

ومن اسمائه المشهورة، المختار، المصطفى، الشفيع المشفع، الصادق، المصدوق.

وان كثرة الاسماء، ولا سيما اذا كانت تدل على خصائص شريفة ومعان كريمة فاضلة تدل على شرف المسمى وعلو همته وعظيم اخلاقه.

«ومحمد» أسم مفعول من التحميد للمبالغة يقال: حمده اذا نسبه الى كثرة المحامد والفضائل أو هو الذي حمد مرة بعد أخرى.

ورسولنا ﷺ تكاملت فيه الخصال المحمودة والاخلاق الفاضلة، ولا تزال الألوف بل مئات الوف الالوف تلهج بحمده والثناء عليه الى وقتنا هذا والى يوم يقوم الناس لرب العالمين.

وفي المحشر حينما يشفع في الناس ويريحهم هول الموقف يحمده الاولون والآخرون وقد نوه الله تعالى في الكتاب الكريم بهذه الفضيلة والخصيصة الظاهرة فقال عز شأنه ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ الاسراء الآية ٧٩ ولم يكن هذا الاسم مشهوراً في الجاهلية وانما تسمى به بعض العرب قرب ميلاده لما سمعوا من الاحبار والرهبان وأهل الكتاب أن نبياً سيبعث =